

أسلوبها علمي، وبعضها الآخر بسيط، وفق مختلف طبقات القراء، حيناً من منابع دينية، وحيناً براهمانية، وأحياناً بوذية أو جاينية.

ويمكن القول في أحوال، أن السنسكريتية ليست سوى ترجمة لآثار مكتوبة بالهندية الوسيطة.

فنوع الأسطورة، الموجود في المهاباراتا، اتخذ حجمه في كتاب شعبي: البانتشاتانترا (الخمسة الكتب)، ووصلتنا منه تنقيحات مختلفة، غاب أصحابها وتواريخها، وهي من مقاطعات هندية مختلفة. إحداها، «هيتوباديشا» (التعليم المفيد)، المنسوبة إلى نارايانا، حول التعليم من التسلية وتلقين الأمير الطالب، عن طريق الرموز، أهمية السلوك الحذر والنصيحة المنسورة. وهذا نموذج شعبي لأبحاث السياسة والحكمة.

قصص بانتشاتانترا، نثرية، مع أبيات وعظية. أبطالها معظمهم حيوانات تمتزج بالبشر: ابن آوى، وزير الأسد، يلعب دور الثعلب في خرافات الغرب. أسلوبها سلس وسهل.